سفير الجامعة في موسكو د. سعيد البرعمي يتحدث لـ "الرياض":

القمة ستقر إنشاء برلمان عربي مقره دمشق وتشارك فيه المرأة

موسكو شهدت أخيراً زيارة عدد من القادة العرب أبرزها زيارة الأمير عبدالله

موسكو - هلال الحارثي:

■ أكد سعادة سفير جامعة الدول العربية لدى موسكو الدكتور سعيد البرعمي أن القمة العربية القادمة التي ستعقد في ٢٢ مارس في الجزائر ستناقش العديد من القضايا العربية المهمة منها القضية الفلسطينية والملف العراقي وبعض القضايا الأخرى. وتوقع سعادته أن تقر القمة إنشاء برلمان عربي يتم انتخابه من جميع الدول العربية مع مراعاة أهمية مشاركة العنصر النسائي فيه، ويكون مقره العاصمة السورية دمشق ، مشيرا إلى أن هذه القمة تنطوي على أهمية كبيرة كونها تأتي في ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد . مجددا الثقة من أنها ستخرج بنتائج غاية في الأهمية وعلى مستوى التحديات التي تواجهها الأمة العربية.

وقال في تصريح خاص لـ(الرياض) : هناك ملفات مطروحة بشكل دائم على جدول أعمال القمة كالقضية الفلسطينية والملف العراقي وبعض القضايا الأخرى. وستناقش القمة أيضا مسائل التطوير والتحديث على الساحة العربية وبعض المقترحات الأخرى المتعلقة بالعمل العربي المشترك، ويفترض أن تقر القمة إنشاء البرلمان العربي الذي صادق عليه وزراء الخارجية في اجتماعهم السابق بالقاهرة. وتنطوي هذه القمة على أهمية كبيرة وتأتي في ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد. ونحن واثقون من أنها ستخرج بنتائج غاية في الأهمية وعلى مستوى التحديات التي تواجهها الأمة العربية.

وأضاف لقد حققت اجتماعات القمة العربية نتائج كثيرة ، وجرت كذلك تعديلات مهمة على المجلس الاقتصادي والاجتماعي لتفعيله وتنشيطه وهذه خطوات مهمة أيضا. وجرت بعض التعديلات على الميثاق فيما يتعلق بآلية التصويت.

وأشار إلى أن رحيل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري - رحمه الله- خسارة فادحة للبنان وللعالم العربي بأسره، خاصة في هذه الظروف، مضيفا إلى أن لبنان وسوريا متفقتان على التمسك باتفاق الطائف وتنفيذ كافة بنوده وشدد على أهمية التعاون من أجل الكشف عن الأيدي المجرمة التي اغتالت رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والتي حاولت من خلال هذه الجريمة ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وإفساد العلاقات السورية ـ اللبنانية.

وعن القضية الفلسطينية قال : منذ قيام إسرائيل عام ١٩٤٨ بقرار من الأمم المتحدة وبعد النكبة التي حلت بالفلسطينيين وظهور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وعبر التاريخ الطويل من نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة، كانت الجامعة العربية ولا تزال الداعم القوي والمساند المستمر للشعب الفلسطيني من أجل تحقيق استقلاله وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه. وتدعم الجامعة الشعب الفلسطيني سياسيا وماديا وإعلاميا واقتصاديا، ولا يمكن التقليل من دور الجامعة في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ، وكذلك الحال في العراق فنحن نتعاون مع العراقيين والمجتمع الدولي لإنجاح العملية السياسية والديمقراطية في العراق، بما يضمن وحدة العراق وسيادته الوطنية ومن أجل إحلال الأمن والاستقرار فيه. ونؤكد على ضرورة وأهمية الحوار المستمر بين مختلف مكونات الشعب العراقي لتحقيق وفاق وطني عراقي لما فيه خدمة مصلحة شعب العراق ومستقبله.

وعن المؤتمر الوطني لمكافحة الإرهاب الذي عقد بالرياض مؤخرا قال :بدون شك فإن مؤتمر الرياض كان حدثا هاما ومبادرة جيدة وقيمة وحظيت بمشاركة دولية واسعة، واهتماما إعلاميا كبيرا بما في ذلك في روسيا الاتحادية، وتميز بتنظيمه الرفيع وبالنتائج الايجابية الهامة التي أسفر عنها، وخاصة تبني مقترح ولي العهد سمو الأمير عبد الله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، وقد شارك السيد عمرو موسى الأمين العام للجامعة في هذا المؤتمر. وتم تأكيد نبذ ورفض العالم العربي والإسلامي لهذه الظاهرة الممقوتة.

وألمح البرعمي إلى الدور الذي تقوم به جامعة الدول العربية في سبيل تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين العالم العربي وروسيا الاتحادية ، ذلك عن طريق مشاورات مستمرة وتنسيق وتعاون بين الأمانة العامة للجامعة ووزارة الخارجية الروسية.كما تقوم بعثة الجامعة في موسكو بنشاطات سياسية ودبلوماسية وإعلامية وثقافية وتتعامل مع مختلف المؤسسات الروسية من أجل ذلك ، مؤكدا أن زيارة الأمين العام للجامعة السيد عمرو موسى في ديسمبر عام ٢٠٠٢ كانت ناجحة ومثمرة. وهي أول زيارة له كأمين عام للجامعة العربية لموسكو. وتمت مناقشة العلاقات العربية الروسية بشكل عام، وبشكل خاص القضية الفلسطينية والملف العراقي، وساهمت هذه الزيارة بشكل كبير في تعزيز التعاون بين الأمانة العامة ووزارة الخارجية الروسية وتم من خلالها توقيع مذكرة تعاون بين الأمانة العامة ووزارة الخارجية الروسية. والتقى الأمين العام خلال زيارته لموسكو بالعديد من الشخصيات الروسية الهامة. وكانت فرصة طيبة للتشاور وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا. كما أشاد بتقارب وجهات النظر العربية والروسية حول الكثير من القضايا وقال : هناك تشاور وتنسيق بشكل دوري حول مختلف القضايا، وهناك تعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب على الساحة الدولية سيما بعد أن شهدت موسكو خلال السنوات القليلة الماضية زيارة عدد من القادة العرب والتي كان من أبرزها زيارة سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز. وقد كانت زياراتهم ناجحة ومثمرة وأحدثت هذه الزيارات طفرات نوعية في العلاقات العربية الروسية، وتم التوقيع من خلالها على العديد من الاتفاقيات الثنائية في مجالات مختلفة.

ومضى البرعمي قائلا : تربط الحضارتين العربية الإسلامية والروسية الارثوذوكسية علاقات تاريخية قديمة وهناك تبادل ثقافي وحضاري متواصل منذ القدم فقد زار الرحالة والمؤرخون العرب كابن فضلان والمسعودي روسيا ولهم كتابات عن هذه الحضارة، ومن جانبها اهتمت روسيا بالاستشراق وعلوم اكتشاف الشرق اعتبارا من القرن الثامن عشر، ومن ثم بعد قيام الاتحاد السوفيتي وحاليا روسيا الاتحادية ويوجد تعاون بين الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة والمؤسسات الروسية العلمية المختلفة. ففي شهر يونيو من عام ٢٠٠٣م قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم ندوة في تونس تحت عنوان «الحوار العربي الروسي في القرن الحادي والعشرين، تفاعل حضارتين وتاريخ من العلاقات المتبادلة، وشارك في الندوة عدد كبير من المستشرقين والباحثين الروس والباحثين والمفكرين العرب، ونتج عن الندوة توصيات ومقترحات مهمة لتعزيز التعاون العربي الروسي في مختلف الجوانب، وأكدت الندوة على أهمية استمرار الحوار العربي الروسي، وفي نوفمبر من عام ٢٠٠٤م شارك السيد المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على تأسيس جامعة قازان ووقع اتفاقية للتعاون مع معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ويقوم الجانبان بموجبها بتنظيم الندوات والفعاليات الحوارية المختلفة، وتساعد المنظمة بدعم برامج تدريس اللغة العربية. وفي هذا العام تم تأسيس مركز الحوار العربي الروسي في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، وقد رحب مجلس السفراء العرب في موسكو بتأسيس المركز وهناك برنامج طموح يتم إعداده من قبل المختصين لتنفيذه خلال المرحلة المقبلة. وتوجد في العاصمة الروسية موسكو عشرون سفارة عربية بالإضافة إلى بعثة الجامعة العربية التي افتتحت عام ١٩٩٠م، ومعظم الدول العربية تربطها علاقات قديمة مع روسيا ونحن مهتمون بتعزيز هذه العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات وعلى مختلف الأصعدة وهناك تبادل للزيارات بين المسئولين العرب والروس، وهناك زيارات برلمانية متبادلة، وتم مؤخرا تأسيس مجلس الأعمال العربي الروسي الذي عقد اجتماعه الثالث هذا العام في العاصمة اللبنانية بيروت، وأنا متفائل بان العلاقات العربية الروسية ستشهد تطورات ايجابية متلاحقة والجانبان مهتمان بذلك.كما أن المسلمين في روسيا يشكلون أحد المكونات الكبيرة والرئيسة ، لسكان الاتحاد الروسي إلى جانب الروس الاثوذوكس. ومرت العلاقات بين المسلمين والروس الارثوذوكس بمراحل مختلفة وشهدت النزاعات والمصالحة في إطار الدولة الواحدة. وعاش المسلمون في إطار روسيا تاريخيا بتآخ واندماج مع بقية الأديان وخاصة الارثوذوكسية، وعُرف عن روسيا على مدى تاريخها الطويل القدرة على التعايش السلمي والتآخي بين مختلف الأديان والثقافات والأعراق، وتأسست في بطرسبورغ إحدى أعرق وأقدم مدارس الاستشراق في العالم وتوجد في مكتبتها الوطنية نسخ نادرة من القرآن الكريم والكتب والمخطوطات العربية والإسلامية. فروسيا بلد متعدد الثقافات والأديان والأعراق. ويأتي حجم أعداد المسلمين في روسيا في المرتبة الثانية بعد الروس الارثوذوكس، ولا يعاني المسلمون في هذا البلد قانونيا من أي تمييز. وأود أن أشير إلى سماح القانون الروسي للمرأة المسلمة بالتقاط صورة للجنسية والبطاقة الشخصية وجواز السفر بالحجاب، ومسموح به في المدارس والعمل وفي جميع مرافق الدولة. وتطور روسيا الآن علاقاتها وتعمل على التقارب مع منظمة المؤتمر الإسلامي، وأرى أن على المسلمين في روسيا الاتحادية أن يكونوا جسرا مهما وعاملا مساعدا على التقارب بين روسيا والعالم العربي والإسلامي.

وتمنى البرعمي في ختام حديثه لـ «الرياض» للقادة العرب التوفيق والسداد في قمتهم المقبلة بالجزائر والخروج بما يخدم امتنا العربية ويعزز تعاضدها وتعاونها في مجابهة الأخطار والتحديات التي تواجهها.

مثقفون وكُتّاب جزائريون يطالبون بقرارات تعيد الأمل للشعوب:

لا خيار للقمة أمام الحرية والاصلاح والديمقراطية

الجزائر - مكتب «الرياض» - فتيحة بورويبة :

■ تكاد تجمع كتابات وتعاليق وتصريحات المثقفين والكتاب والمحللين السياسيين الجزائريين على أن قمة الجزائر لا خيار لها ، إزاء الراهن العربي الدقيق والصعب ، إلاّ الخروج بقرارات تعيد الأمل للشعوب العربية ، وتفتح عهدا جديدا للعمل العربي المشترك ، يمكّن من تجاوز ضغوطات النظام العالمي ، والخروج من حالة رد الفعل إلى حالة الفعل ، ويجعل من الإصلاحات أولويات المرحلة القادمة تكريساً للديمقراطية والشفافية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد . وفي هذه الوقفة مع عدد من الكتاب السياسيين والإعلاميين الجزائريين ترصد الرياض تطلعات النخبة وكيف تنظر إلى ثالث قمة عربية تحتضنها الجزائر بعد قمتي ١٩٧٣ و١٩٨٨ .

حمراوي حبيب شوقي المشرف العام لهيئة التنسيق الإعلامي للقمة العربية

المبادرات تحتاج الى دعم وتعميق

لا يتردد الدكتور سليم قلالة ، المعروف بكتاباته المتتبعة والراصدة لوقع التطورات الحاصلة في العالم العربي ، وهوالأكاديمي المختص في العلاقات الدولية واستشراف المستقبل ، لا يتردد في نعت قمة الجزائر بـ قمة المبادرات النابعة من الداخل بعدما أضحت المبادرة الذاتية ، كما يقول ، السبيل الوحيد لتجاوز ضغوطات النظام العالمي . ويشير قلالة أن المتابعة الدقيقة لمختلف المبادرات التي يزيد المعروف منها على عشرة ، تمكننا من استخلاص أن أهم هدف يصنع حوله الإجماع العربي اليوم هو تفعيل العمل العربي المشترك ، من خلال تحرك الدول العربية ككتل منسجمة على الأقل في الحد الأدنى المطلوب عالمياً ، لكي لا ينهار كل بلد أمام الضغوط المفروضة عليه كما حدث في السنوات الماضية وكما تبدو مؤشرات المستقبل القريب . ويعتقد سليم قلالة أن الدخول في مرحلة المبادرة الذاتية كاف لأن يجعلنا نقتنع أن العالم العربي اليوم قد أيقن أن لا بديل له من الخروج من حالة رد الفعل إلى حالة الفعل ، والعالم أجمع يعرف أن لديه ما يكفي من الإمكانيات لتحقيق ذلك ، وأية مبادرة تحقق الهدف تحتاج إلى دعم وتعميق ولا مجال للتردد مرة أخرى لأن العالم في الظرف الآخر لا يتردد .

توقعات بالنجاح

ويعتقد الدكتور محي الدين عميمور ، وزير الثقافة والاتصال السابق ورئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة حاليا والكاتب السياسي المحنك دائم الحضور في مساحات بعض الصحف المحلية والعربية ، أن الجزائر المشهورة باحتضانها في السبعينيات وما بعدها لكبريات المؤتمرات في تاريخها مثل مؤتمر حركة عدم الانحياز العام ١٩٧٥ فضلا عن أهم مؤتمرات الوحدة الإفريقية ، والمشهود لها بقدراتها في التنظيم ، لن تتأخر عن بذل كل ما تملكه من إمكانيات لإنجاح القمة التي تعقد فوق أرضها وجعلها قمة استثنائية بكل المقاييس رغم انعقادها في ظرف عربي صعب . ويضيف الدكتور عميمور بشأن حظوظ نجاح قمة الجزائر ، أنه محكوم عليها بالنجاح ، لكن المشكل المطروح ، هل يريد الأشقاء العرب أن تنجح هذه القمة ؟ قبل أن يستطرد قائلا إن الجزائر رصدت كل الإمكانيات لضمان نجاح القمة ، والدور الباقي على الأشقاء لإنجاحها ، وإذ لم تنجح قمة الجزائر فلن يعرف العرب على المدى المنظور عقد مؤتمر ناجح .

الموقف والقرار

يرى الإعلامي حمراوي حبيب شوقي ، المشرف العام لهيئة التنسيق الإعلامي للقمة العربية ، والمدير العام للتلفزيون الجزائري ، أن أمام القادة العرب اليوم فرصة ليس لتقديم مشاريع متعددة فقط، إنما للاختيار بين أفضلها للخروج ببديل في مستوى التحديات . ولن يكون البديل في نظر حبيب شوقي سوى موقف يعلن للعالم أن الأمة العربية ما زال باستطاعتها أن تنجب قادة بإمكانهم رفع التحديات . مضيفا أن الشعوب العربية لا تحتاج اليوم إلى مواقف متعددة وإنما إلى موقف واحد ، واضح ، محدد ، يقول إن قدرنا بين أيدينا ، وليس بين أيدي الشرق أوالغرب . وما دامت الشعوب العربية لا تقبل أن يكون مصيرها بيد الآخر ، عليها كما يقول أن تكون ، وحتى تكون عليها أن تتسلح بسلاح المعركة اليوم وهوسلاح الفكر والمعرفة ، والمال والقوة الاقتصادية ، وحتى تملك الشعوب العربية هذه الأسلحة ، فهي في حاجة إلى موقف ، وإلى قوة ، وبين الموقف والقوة ، ينبع أمل الأمة .

مرحلة جديدة من النظام العربي

لا يرى الكاتب الصحفي ، والمحلل السياسي المعروف ، عبدالعالي رزاقي ، أستاذ الإعلام والاتصال في جامعة الجزائر أن نجاح القمة أوفشلها مرهون بالدولة المضيفة ، لأن ذلك اعتقاد خاطئ ، بعدما تغير مفهوم النجاح أوالفشل في المنطق الأمريكي . ويعتقد عبد العالي أن قمة الجزائر لن يكون فيها الاستعراضات الإعلامية والمواجهات اللفظية وإنما سيطغى عليها الطابع البروتوكولي والاتفاق المسبق على جميع المحاور واللقاءات الثنائية بين الحكام العرب . ويرى أن قمة الجزائر ذات خصوصية لأنها ستؤسس لمرحلة جديدة من النظام العربي . ويرى أن الخلاف بين الحكام العرب ليس حول كيفية الحفاظ على الهوية العربية والثقافة العربية والحضارة العربية وإنما حول كيفية الحفاظ على منصب في جامعة شاخت وتجاوزت الستين عاما ولم تقدم للعرب شيئا ملموسا وكانت وما زالت قممها لتبادل التهم واستعراض العضلات أمام عدسات الكاميرات .

الأمة في خطر !

ينظر جمال سلامة المعلق السياسي الكبير في صحيفة الشعب التي كانت أول صحيفة جزائرية تصدر باللغة العربية بعد الاستقلال مباشرة ، أن القمة العربية تنعقد في ظرف نفد فيه صبر الشعوب العربية وهي ترى كما يقول الانفراد الأمريكي الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ، فضلا عن احتلال العراق وإذلال شعبه ، والتدخل الأجنبي السافر في سوريا ولبنان للإطاحة بالنظامين . ويرى جمال سلامة أنه ليس من الحكمة في شيء مسايرة المشروع الأمريكي الصهيوني القائم على تفتيت الأمة العربية واحتواء دولها والسيطرة على ثرواتها ، وليس من العدل أن تدفع الشعوب العربية ثمن أخطاء بعض زعاماتها ، كما لم يعد مفيدا الاستمرار في لعبة الواقعية والأمة كلها في خطر . واستفهم المعلق السياسي بشأن الإصلاحات التي تنادي بها بعض الأطراف ، ما الذي بإمكان محكمة عدل عربية مثلا فعله ، والجميع مدان في محكمة التاريخ إذا استمر الوضع العربي على حاله في العراق ، واستمرت أمريكا وإسرائيل في إدارة الظهر إلى كل مبادرة عربية تهدف إلى حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حلا لا تضيع معه حقوق الفلسطينيين ؟!

اتحاد الصحافيين العرب يطالب قمة الجزائر بإطلاق حرية الصحافة

القمة العربية الـ ١٧

القاهرة - مكتب «الرياض» - سعيد عبدالرازق:

■ طالب اتحاد الصحافيين العرب القمة العربية بالجزائر بوضع خطوة اطلاق حرية الصحافة والرأي والتعبير في مقدمة برامج الاصلاح والتغيير باعتبارها مقدمة حقيقية لأي تطور ديمقراطي سليم واستجابة سريعة لمطالب الشعوب .

ودعا الاتحاد في رسالة مفتوحة الى القادة العرب وجهها باسم عشرات الآلاف من الصحفيين العرب و٢٠ نقابة وجمعية للصحفيين منتشرة في الدول العربية القمة العربية باعلان مبادرة ديمقراطية تحرر الصحافة ووسائل الاعلام العربية من القيود القانونية والاجرائية التي تعرقل تقدمها وتطورها وتعوق قيامها برسالتها السامية في نشر مبادىء الحرية والاستنارة وقيم الحوار والانفتاح.

وأضافت الرسالة أن الظروف الراهنة عربيا ودوليا تستدعي من قيادات الأمة المؤتمنة على مصيرها تستدعي الاقدام على اجراء اصلاحات سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية تنقل مجتمعنا من حال التخلف الى التقدم في عصر عنوانه الديمقراطية والتنمية الانسانية الشاملة وفي زمان تسوده ثورة المعلومات المتدفقة والاعلام الحر الذي لا يقف أمام الحدود ولايعترف بالقيود.

واضافت الرسالة ان اطلاق الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الصحافة والرأي والتعبير والغاء العقوبات السالبة للحرية واطلاق سراح الصحفيين المحبوسين هو ماتنتظره الشعوب المتطلعة لمستقبل أفضل باعتباره الخطوة الكفيلة وحدها بمواجهة الضغوط الأجنبية والحامية للحاضر والمستقبل من الاختراقات الخارجية والقادرة على اعادة بناء الانسان العربي الحر والمستقل في مناخ ديمقراطي سليم وشفاف.

ونوهت الرسالة بالخطوات الايجابية الهادفة للاصلاح والتي ظهرت معالمها مؤخرا في بعض الدول العربية لكنها اعتبرتها غير كافية للاصلاح الديمقراطي الشامل المنشود ومن ثم طالبت بخطوات اصلاحية أكثر شمولية وجرأة .

دعوا إلى حل شامل لقضايا العرب المزمنة

شباب مصر يضعون كل الملفات «الملغومة» على طاولة القمة العربية

القاهرة - مكتب «الرياض» سعيد عبد الرازق:

■ سيطرت قضايا الاصلاح السياسي والديمقراطي، وقضايا فلسطين والعراق، والأزمة السورية اللبنانية كقضايا يرى الشباب المصري ضرورة معالجتها من جانب القمة العربية التي تعقد خلال أيام بالجزائر، الذين رأت غالبيتهم أن القمة تشكل فرصة كبيرة لطرح ومناقشة هذه القضايا في الاطار العربي والتوصل الى قرارات وصيغ يتفق عليها الاشقاء في معالجتها.

وتتوقع غادة عبد مديرة مكتب مجلة «ستالايت» بالقاهرة، من القمة العربية أن تؤكد على الهوية العربية لقضية الاصلاح وأن ترفض أن تفرض على العرب حلولا من الخارج أو املاءات وشروطا خارجية، لأن العالم العربي عرف الديمقراطية من قبل أن تعرفها شعوب كثيرة تنادي الآن بضرورة الاصلاح وتحاول أن تفرضه على طريقتها الخاصة، مع أن الديمقراطية هي قضية وطنية في الأساس، وترتبط بظروف كل بلد وبطبيعة النظام المطبق فيه.

كما تتمنى أن يخرج العرب من هذه القمة بموقف موحد لمواجهة الضغوط الدولية التي يتعرض لها العالم العربي وبعض دوله على وجه التحديد مثل سوريا التي تواجه ضغوطا واتهامات فيما يتعلق بالانسحاب من الاراضي اللبنانية أو التورط في بعض الأحداث في العراق.

أما شيرين هيبة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية فترى أن القمة العربية ستكرر التأكيد على الثوابت العربية بالنسبة لعملية السلام، والتمسك بالمبادرة العربية للسلام اضافة الى مرجعية مدريد وخارطة الطريق، والمطالبة بوقف جميع الاجراءات الاسرائيلية التعسفية، ووقف اقامة الجدار العازل وعمليات اغتيال الفلسطينيين وهدم منازلهم وازالة الحواجز التي تحد من حركتهم.

وتقول انها تتمنى من القادة العرب أن يتخذوا قرارات للاسراع في عملية الاصلاح السياسي والديمقراطي تؤكد استقلالية العرب وريادتهم السياسية وتتصدى للادعاءات ومحاولات ممارسة الضغوط من جانب بعض الأطراف التي تتخذ من التلويح بالقوة وسيلة لفرض ماتريد من املاءات.

وتطالب مي أحمد، كلية التجارة، بأن تضع القمة العربية قضية اصلاح هيكل الجامعة العربية على رأس اهتماماتها كون الجامعة هي بيت العرب والمؤسسة التي ينبغي الحفاظ على تماسكها وفاعليتها ودورها في العمل العربي المشترك في وقت يتجه فيه العالم كله الى التوحد والتجمع في كيانات كبيرة تترجم الاماني المشتركة للشعوب.

كما تتمنى أن يتفق القادة العرب على منهج للتعامل مع اسرائيل بما يتلاءم والمعطيات القائمة على الارض، واتخاذ الخطوات التي تجعل اسرائيل تلتزم بالقرارات الدولية وتدفعها الى التقدم في عملية السلام، والابتعاد عن التعامل الفردي مع اسرائيل لأن ذلك من شأنه الاخلال بتوازن الموقف السياسي واعطاء الفرصة لاسرائيل للاستمرار في منهجها التعسفي.

ويعتقد ابراهيم سامي محرر الأخبار بالتليفزيون المرئي أن القمة العربية يجب أن تضع أمامها أولويات تعمل على انجازها والتوصل الى قرارات ملزمة بشأنها، بحيث تضمن درء مخاطر التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، مثل الانتهاء من ملف الأزمة اللبنانية السورية، والتوصل الى قرارات بشأن الوضع في العراق، والضغط على اسرائيل للتعامل بايجابية مع مبادرة السلام العربية التي طرحتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ والتجاوب الفعال مع الجهود المبذولة لانجاز تسوية في الشرق الأوسط تقوم على استرداد الحقوق العربية ولاتؤدي الى المزيد من التفريط فيها أو حصول اسرائيل على تنازلات أو مكاسب جيدة أو الانفراد بالدول العربية واحدة بعد الاخرى لتجزئة الحلول لتأتي في النهاية كما تريدها اسرائيل لا كما يريدها العرب.

نفت تأثير احتجاز أسرى مغاربة في الصحراء الغربية على القمة

الرباط تؤكد سعيها لإنجاح قمة الجزائر

الدار البيضاء - مكتب «الرياض»، محمود أحياتي:

■ نفى نبيل بن عبد الله وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية أن تكون الحملة التي أطلقتها جمعيات وهيئات من المجتمع المدني ضد احتجاز أسرى مغاربة من طرف البوليساريو بمخيمات تندوف جنوب الجزائر الغرض منها التشويش على القمة العربية التي ستعقد يومي ٢٢ و٣٢ بهذا البلد الشقيق.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة في لقاء مع الصحافة إن المغرب الذي سيشارك في القمة العربية على أعلى مستوى على العكس من ذلك تحدوه رغبة قوية في إنجاح العمل العربي المشترك. واستدل على ذلك بمواقف المغرب التاريخية في هذا الصدد والتي باتت معروفة لدى الخاص والعام في مجموع الأقطار العربية الشقيقة.

وأضاف ردا على سؤال يتعلق بالقمة العربية بالجزائر إن المغرب سيظل دائما يعمل من أجل توحيد الصف العربي والإسهام في حل القضايا الكبرى، مشيرا إلى أن تحقيق الانسجام بين الدول العربية وتطوير آليات العمل العربي داخل الجامعة العربية من أهم القضايا التي تحظى بالأولوية على المستوى الخارجي لدى الدولة المغربية.

أما بخصوص الأسرى المغاربة المحتجزين بمخيمات تندوف جنوب الجزائر، يضيف نبيل بن عبد الله وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة، فإن وضعهم يعبر عن أطول مأساة إنسانية في العصر الحديث وذلك بإقرار من المنتظم الدولي وهيئة الأمم المتحدة. وأوضح أن هذه الحالة التي دامت لأكثر من ربع قرن تتنافى مع أبسط الأعراف والقوانين الدولية لكنها مع ذلك، يضيف بن عبد الله، لن تؤثر على مواقف المغرب الإيجابية لإنجاح العمل العربي المشترك.

يشار إلى أن العاهل المغربي محمد السادس كان أول الزعماء العرب الذين أكدوا مشاركتهم في القمة العربية التي ستعقد يومي ٢٢ و٣٢ من الشهر الجاري بالجزائر. وكانت شكوك حامت حول عدم مشاركة العاهل المغربي في القمة المذكورة بالنظر إلى الأجواء المتوترة التي سادت مؤخرا العلاقة بين الرباط والجزائر على خلفية ملف الصحراء.

وكان الوزير الأول المغربي إدريس جطو أكد بدوره في معبر حديثه عن العلاقات الخارجية المغربية إلى أن الأولوية بالنسبة للسلطات في الرباط في الوقت الراهن هو العمل على الدفع في اتجاه تحسن العلاقات المغربية الجزائرية.

المثقفون المصريون: المسارعة باصلاح «البيت العربي» ستنزع فتيل التدخل الخارجي

القاهرة -مكتب الرياض -محمود السيد:

■ تباينت ردود الافعال بين الشباب المصري حول النتائج المتوقعة والمطلوب من القمة العربية المقبلة بالجزائر، نتيجة الظروف والاحداث غير المواتية التي تشهدها المنطقة العربية، سواء فيما يتعلق بالوضع في العراق أو فلسطين واخيرا الاحداث التي تشهدها الساحة اللبنانية، فيالنسبة لشباب الاعلاميين من صحفيين وغيرهم، يري عبد السلام فاروق (صحفي بجريدة الاهرام) ان الامر لايخلو من غرائب وطرائف، خاصة ان القمة العربية تأتي هذا العام وهي امام اختبار تاريخي خطير بل هو الاهم خلال السنوات العشر المقبلة

ففي كل مساحة جغرافية في الارض المسماة مجازا «الارض العربية» عواصف طائفية وألاعيب خارجية ومطامع، لا اقول استعمارية رغم كونها كذلك، غير ان المشكلات في العراق والسودان ولبنان وسوريا والصومال والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية الاخري قد تكون بمثابة طواحين هواء سوف تغير أو تهز «الجامعة العربية» ذاتها وتؤدي بها إلي زوايا النسيان.

ويقول إننا نستطيع ان نفصل هذا الراي في مسألتين، الاولي يمكن للقمة العربية المقرر عقدها في الجزائر هذ الشهر ان تقرر مشروعا عربيا إصلاحيا وديموقراطيا تستطيع خلاله الشعوب العربية والانظمة العربية الخروج من المأزق الداخلي والخارجي الذي تواجهه في الوقت الراهن وهو الاخطر منذ قمة الخرطوم التي عقدت في أعقاب هزيمة ١٩٦٧، والمسألة الثانية، ان الشعب العر بي إذا تحرك رغم كل الظروف غير المواتية التي يمر بها حاليا، قادر وحده علي مواجهة المحاولات الاستعمارية الجديدة، التي بدأت في العراق، وتتحين الفرص لاقتناص السودان ولبنان وسوريا ودول عربية أخري في الطريق، فهل تفعلها تلك الشعوب التي يري الغرب أنها شعوب ميتة؟

وأضاف اننا لانتوقع الكثير، غير أننا لانرجو لاحلامنا القومية الزوال خاصة وأننا أمام مشهد عجيب وغريب، فهناك في العالم المحيط عملية توحيد شاملة لامم أوروبية لم تعرف في تاريخها الطويل وحدة لغوية او جغرافية أو غير ذلك من الاشكال سوى وحدة المصالح والتوجهات بينما يتم ويقصد تفتيت الوحدة العربية والموقف العربي الضعيف، الملهوف علي نقل ما في الغرب، الا نقل وحدته وأفكاره!!

و ترى رانيا عبد العظيم «صحفية في جريدة الجيل المصرية، ان أهم القضايا التي يجب علي القادة العرب البت فيها خلال القمة القادمة مشكلة جلاء القوات الامريكية من العراق تماما، والعمل علي وقف نزيف الدم بهذا البلد العربي الذي عانى الكثير خاصة الاطفال والنساء، والانتهاكات التي تحدث لهن من اغتصاب وتعذيب علي أيدي القوات الامريكية، وذلك وفقا لما تذكره الانباء التي تؤكد ان النساء والاطفال ليسوا أحسن حظا في عهد القوات الامريكية مقارنة بعهد صدام حسين.

وأكدت علي ضرورة العمل علي الحد من تدخلات الادارة الامريكية في الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة بحجة حماية حقوق الانسان ونشر الديموقراطية، حيث يجب ان تتحرك الدول العربية من تلقاء نفسها ووفقا لمعتقداتها وموروثاتها لتحقيق الديموقراطية دون الحاجة للتدخلات الاجنبية، وتخشي ان تمر القمة العربية كما مرت القمم العربية السابقة دون تحرك حقيقي يضمن للشعوب العربية استقلالها وخصوصياتها.

ويقول حمدي عبد التواب (صحفي) ان المطلوب من القادة العرب خلال قمة الجزائر ان يضعوا الظروف الراهنة نصب أعينهم وان ينحوا الخلافات الثنائية جانبا، وان يناقشوا القضايا العربية بعمق حتي يجدوا لها حلولا جذرية، وفي مقدمة هذة القضايا قضية الاصلاح السياسي في المنطقة وكيفية إرساء قواعد الديموقراطية وفق رؤية عربية خالصة بعيدا عن أي تدخل أجنبي وكذلك النظر بالاهتمام المطلوب إلي قضية قيام السوق العربية المشتركة التي باتت قضية مصيرية للامة العربية، وكذلك العمل علي تفعيل التبادل التجاري بين الاقطار العربية.

وتأتي قضية الاطماع الاجنبية في البلاد والثروات العربية والعمل علي كيفية مواجهتها من أهم القضايا التي يجب علي القادة العرب التصدي لها خلال قمتهم القادمة، ومع ذلك فكل المؤشرات تؤكد اننا كعرب مازلنا بعيدين عن تحقيق الحد الادني من الاستعدادات لمواجهة الاخطار التي تحاك ضد الامة العربية سواء كنا شعوبا أو حكاما.

اذا كان شباب المثقفين يرى الوضع بهذه الصورة، فان شباب الجامعات لايعلق امالا كبيرة علي القمة العربية التي ستشهدها الجزائر الايام القادمة، حيث تؤكد حسناء علي السيد طالبة بقسم الاعلام جامعة جنوب الوادي ان حجم الاخطار التي واجهت الامة العربية خلال السنوات القليلة الماضية والتعاطي معها من جانب القادة العرب، يجعلنا لا نضع امالا كبيرة علي القمة القادمة بالجزائر خاصة ان الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الامريكية والغرب بصفة عامة جعل كل دولة عربية او علي الاخص الحكومات العربية تحاول بشتى الطرق النجاة بنفسها من هذه المواجهة بغض النظر عن المصلحة العربية الشاملة، والغريب في الامر ان المصلحة الشخصية للدول العربية والانظمة تكمن في تجمعها.

وقالت انها لا تتوقع أي تحرك عربي جاد يحد من حالات الاحباط التي يعيشها المواطن العربي هذه الايام خاصة الشباب العربي الذي يتوقع ان الاصعب في المواجهة مع أعداء الامة لم يأت بعد!!

وبالنسبة للتوقعات حول حصول المراة العربية علي حقوقها من خلال قرارات تصدر عن القمة القادمة ، أشارت إلي ان حقوق المرأة العربية ليست هي الاهم في الوقت الراهن، فهناك من الاخطار التي تواجه الرجل العربي والمرأة العربية ما يجعل مثل هذا الكلام يأتي في المرحلة الثانية، وهل ستحل جميع القضايا والمشاكل العربية بحصول المرأة العربية علي حقوقها وفقا لوجهة النظر الغربية أو بالاحري الامريكية.

وتقول مها عبد العزيز طالبة بكلية الحقوق جامعة القاهرة، ان الاحداث الجسام التي تمر بها الامة العربية في الوقت الراهن، تجعل من الاهمية بمكان علي القادة العرب أن يأخذوا من القرارت ما يمكن لها ان تعيد الثقة للشباب العربي في هويته العربية، وأن الضغوط التي تمارسها الادارة الامريكية علي الشعوب والحكومات العربية ،والتي تعتقد انها سوف تغير وجهة النظر للمواطن العربي تجاهها، جعلت الشعوب العربية لاتنظر إلي ما تتحدث عنه الادارة الامريكية بعين الرضا، بل بعين الشك نتيجة التّحيز السافر لها في جميع المواقف التي تخص الشعوب العربية مثل تحيزها لاسرائيل علي حساب مصالح الشعب الفلسطيني.

هذا الامرجعل الشعوب العربية في انتظار اية مواقف من القادة العرب تحد من التدخل السافرمن جانب الغر